■ محمد الحداد

قبل سنين عديدة تخرجت من جامعة قطر وبالتحديد ضمن الدفعة الثانية منها، أكملت تعليمها بحصولها على الدكتوراه في الفلسفة التربوية، لتعرف من بعدها باسم الدكتورة آمنة خليفة، ابنة الإمارات التي تعتلي منصب مدير مركز الانتساب الموجه في أم القيوين، ومدير عام مؤسسة حميد بن راشد النعيمي للتطوير البشري، الديرة عادت وإياها إلى ماضي ذكرياتها على ارض جامعة قطر، وماهي أفضل الذكريات وأصعبها، فكان هذا نص الحوار

خريجة الدفعة الثانية آمنة خليفة آل علي للديرة

استرجاع الذكريات يشعر الإنسان بالفخر وحياتي مليئة بالمحطات الجميلة

* ما هي المناصب التي تقلد تيها بعد التخرج؟
* مدير مركز الانتساب الموجه أم القيوين 1991– 1991م.
* مدير مركز الانتساب الموجه الشارقة 1992– 2000م.
* مدير عام مؤسسة حميد بن راشد النعيمي للتطوير والتنمية البشرية 2000– حتى الآن 2006م.
* ما هي الهيئات التعليمية التي مررت بها؟
جامعة الإمارات العربية المتحدة عضو هيئة تدريس بالجامعة.
* متى تخرجت من جامعة قطر؟
عام 1978 من كلية المعلمين بدولة قطر.
بكالوريوس آداب وتربية تخصص دراسات إسلامية ولغة عربية.
* ما هو تخصصك في المراحل الدراسية المختلفة؟
مرحلة البكالوريوس كان التخصص في الدراسات الإسلامية واللغة العربية في دولة قطر كلية المعلمين.
مرحلة الماجستير كان التخصص في التربية (اقتصاديات التعليم) جامعة الأزهر كلية البنات 1985 ج.م.ع.
– مرحلة الدكتوراه التخصص في أصول التربية (تخطيط تربوي) جامعة عين شمس ج.م.ع. 1988م.
– منحة دراسية إلى الولايات المتحدة جامعة منيسوتا 1998م.
* كيف كانت حياتك الطلابية في تلك الفترة، وهل شاركت في الأنشطة الطلابية؟
كانت حياة تمارس فيها بعض الأنشطة الثقافية والاجتماعية ولكنها كانت بسيطة وليست بالمستوى الحالي.
* هل لنا أن نستعرض معك مواقف من تلك الذكريات؟
الذكريات خلال فترة الدراسة عديدة ومتنوعة وكانت المواقف كثيرة.. ولعل استرجاعها في الفترة الحالية يشعر الإنسان بالفخر أنه قد مارس ذلك النشاط أو مر بتلك التجربة.. ولعل أكثرها المشاركة في بعض الأنشطة الثقافية والمواقف التي تحدث أثناء التنظيم لنشاط ما وكيف يمكن للإنسان أن يتصرف في موقف محرج أو موقف لا يتوقعه. كما أن الذكريات الجميلة والعلاقات بين الصديقات في التخصصات المختلفة وخاصة أثناء ممارسة الأنشطة... كانت تحمل في طياتها مواقف جميلة وممتعة.
* من من زملائك الذين مازلت على تواصل معهم يتقلدون مناصب كبيرة في المجتمع؟
لديّ الكثير من الصديقات لم يتم التعرف واللقاء معهن أثناء الدراسة الجامعية بل إن أغلبهن كن

صديقات طفولة أثناء المرحلة الدراسية الأولى ومنهن من تولى مناصب أو يتولى مناصب في المؤسسات والجامعات حالياً ومنهن د. وضحى السويدي ود. أمينة الجابر ود. فاطمة المهندي ود. موزة إبراهيم ود. حصة الغزال وأ. حصة العوضي ود. بهية الباكر.
* كيف كانت الدراسة الجامعية والحياة الجامعية بشكل عام في تلك الفترة وما الفرق بينها وبين الوضع الآن؟
كنا ننظر إلى الدراسة الجامعية بشيء من الفخر والاعتزاز، وكنا حريصات على الاستفادة مما يقدم إلينا كمواد دراسية وكبرامج وأنشطة، وكانت الحياة الجامعية ممتعه وكان أعضاء الهيئة التدريسية والإداريين في الجامعة حريصين على تقديم البرامج المتميزة والتي تلبي حاجات الطلبة وكانت هناك فرصة لاختيار المواد ومناقشتها مع أعضاء الهيئة التدريسية.
* كيف ترين جامعة قطر قديماً وجامعة قطر حالياً؟
لاشك أنه قد حدثت تغيرات كبيرة وواسعة سواء في المباني أو الأجهزة أو التخصصات والكليات، حيث بدأت الجامعة بما يسمى بكلية المعلمين وتخصصات محددة والآن نسمع ونرى أن الجامعة قد توسعت في تخصصاتها وفي الكليات الموجودة وإداراتها وفي الأنشطة والبرامج المصاحبة التي تقدمها الجامعة لطلابها، فلكل عصر برامجه وتخصصاته التي تلبي الاحتياجات.
* كطالبة إماراتية في جامعة قطر كيف كانت حياتك الشخصية وعلاقاتك بشكل عام؟
لم أشعر بأنني غريبة عن المجتمع القطري وعن صديقاتي القطريات فكثير من العادات والتقاليد بين المجتمعين متشابهة إلى حد كبير، ولم أسكن في سكن داخلي بل كانت أسرتي معي في دولة قطر وكانت لي علاقات وثيقة مع كثير من الصديقات ومن بنات الجيران، وعشت أجمل أيام عمري أثناء دراستي في التعليم العام والجامعي في قطر.
* بمعنى آخر هل أحسست بغربة في الدراسة في بلد خارج بلدك خصوصاً أن تلك الفترة لم يكن التضامن الخليجي فيها بمثل هذه الصورة الحالية التي يتمتع بها أبناء المنطقة حالياً؟
لم أشعر على الإطلاق بأنني أعيش في بلد غير بلدي بل كانت تجمعني علاقات حب وصداقة مع كثير من الأخوات والزميلات.
* هل لك أن تقارني بين الطالبة الإماراتية آمنة التي درست في جامعة قطر والدكتورة آمنة الأستاذة الجامعية؟
لكل مرحلة عمرية خصائصها وسماتها وممارساتها ولكل فرد أنشطته وأسلوب تفكيره، ولكن يبقى شيء مشترك أن التنشئة الاجتماعية للإنسان والقيم التي يحملها لا تتأثر بمرور الزمن بل تبقى قائمة ويتمسك بها الإنسان ويحاول أن ينقلها إلى الآخرين لأنها قيم فيها أصالة وحفاظ على عادات المجتمع الأصيلة.
* ماهي كلمة النصح والتوجيه التي توجهينها لأبنائك وبناتك الطلاب والطالبات الجامعيين؟
أقول لهم عليكم استثمار ما توافر لكم من امكانات وفرص للتعليم والعمل عليكم أن تؤمنوا بقيمة التعليم والعمل وأن تتولد لديكم قناعة بأن الإنسان قادر على العطاء والمشاركة في تنمية ذاته ومجتمعه إذا اجتهد وحاول أن يطور قدراته وإمكاناته لأنني أومن بأن أبناءنا يمتلكون طاقات كبيرة عليهم أن يوجهوها التوجيه الصحيح والسليم. كما أنني أدعوهم للتمسك بدينهم وقيمهم وعاداتهم الجميلة التي تحفظ هويتهم. وأقول إن الوطن بحاجة إلى عطائكم وإنجازاتكم وهذا العطاء والإنجاز يحتاج إلى تولد الوعي لديكم وهذا لن يحدث إلا بالعلم والثقافة كما أنه من الضروري النظر إلى الحياة بشكل جاد وأن تكونوا قدوة للآخرين في عطائكم وتميزكم.